

2023، إلى جلسة عمومية لاحقة، وذلك نظرا لارتباط السيدة الوزيرة بالتزامات حكومية طارئة.

أودع السادة أعضاء مجموعة العدالة الاجتماعية لدى مكتب المجلس مقترح قانون بتغيير المادة 114 من القانون رقم 70.03 بمثابة مدونة الأسرة الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.04.22 الصادر في 12 من ذي الحجة 1424 (3 فبراير 2004).

كما توصل رئيس مجلس المستشارين باستقالة السيدة صفية بلفقيه من العضوية بالمكتب كأمينة للمجلس، وقد اطلع المكتب على هذه الاستقالة في اجتماعه المنعقد بتاريخ 29 ماي 2023.

وتوصلت الرئاسة في الفترة الممتدة من 24 ماي 2023 إلى تاريخه بـ:

- 53 سؤالاً شفهياً؛

- 15 سؤالاً كتابياً؛

- 12 جواباً كتابياً.

وطبقا لمقتضيات المادة 168 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين توصلت الرئاسة بـ 5 طلبات لتناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية ليومه 30 ماي 2023، وقد عبرت الحكومة عن استعدادها للتفاعل مع 3 طلبات منها على أن يتم ذلك في جلسة قادمة، تتعلق بالمواضيع التالية:

- استمرار ارتفاع الأسعار، تقدم به السيد خليلين الكرش منسق مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل؛

- "ارتفاع الأسعار في الوقت الراهن"، تقدم به السادة المصطفى الدحاني، سعيد شاكر، محمد بن فقيه، أعضاء مجموعة العدالة الاجتماعية؛

- "ارتفاع أسعار مجموعة من المواد الأساسية"، تقدم به السيد خالد السطي.

في حين عبرت الحكومة أيضا عن الاستعداد للتفاعل مع الطلب الرابع على أن تتم برمجته في جلسة عمومية لاحقة، والمتعلق "بالحقوق والحريات النقابية بالمؤسسات العمومية التابعة لوزارة الشباب والثقافة والتواصل: أرشيف المغرب، المكتبة الوطنية للمملكة المغربية، المكتب المغربي لحقوق المؤلفين"، والذي تقدم به السيد ميلود معصيد عضو فريق الاتحاد المغربي للشغل.

أما الطلب الخامس، فقد عبرت الحكومة عن تعذر التفاعل معه ويتعلق بـ "مدى احترام الحقوق والحريات النقابية بالمدنوية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير"، الذي تقدم به السيد نور الدين سليك رئيس فريق الاتحاد المغربي للشغل.

وأحال مجلس النواب على المجلس مشاريع القوانين التالية:

- مشروع قانون رقم 01.23 بتغيير وتتميم الظهير الشريف المعتبر بمثابة قانون رقم 1.93.364 الصادر في 19 من ربيع الآخر 1414 (6 أكتوبر

محضر الجلسة رقم 102

التاريخ: الثلاثاء 10 ذو القعدة 1444هـ (30 ماي 2023م).

الرئاسة: المستشار السيد محمد حنين، الخليفة الأول لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعة وأربع دقائق، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الثانية والعشرين بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد محمد حنين، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات المستشارات، السادة المستشارون،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهما.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المبرججة في جدول أعمال هذه الجلسة، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

تفضلوا السيد الأمين مشكوراً.

المستشار السيد جواد الهلالي، أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكراً السيد الرئيس المحترم.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

توصلت الرئاسة من السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان، الناطق باسم الحكومة، بملتمس يرمي إلى تأجيل الأسئلة الشفهية الموجهة إلى السيد وزير الداخلية، والمدرجة في جدول جلسة الأسئلة الشفهية، ليومه الثلاثاء 30 ماي 2023 إلى جلسة الأسئلة الشفهية للأسبوع المقبل، وذلك نظرا لارتباط السيد الوزير بالتزامات حكومية طارئة.

وتوصلت الرئاسة من السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان، الناطق باسم الحكومة، بمراسلة ثانية تتعلق بملتمس يرمي إلى تأجيل الأسئلة الشفهية الموجهة إلى السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية، والمدرجة في جدول أعمال جلسة الأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء 30 ماي

ولكن هذا لا يسمح للحكومة والعذر غير مقبول في إطار تفعيل الفصل 93.

أيضا، نطرح سؤال أن مجموعة من الأسئلة الكتابية في الآونة الأخيرة تجاوزت المدة القانونية المطروحة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.
أعتقد انه جاء في عرض السيد الأمين..
نقطة نظام حتى أنت في نفس..
تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد نور الدين سليك (نقطة نظام):

نقطة نظام حتى أنا السيد الرئيس.
على كل حال وإن كنا نتفهم الالتزامات الحكومية ويمكن يكون شيء طارئ اللي يفرض غياب هاذ الوزير أو ذاك.
إلا من جهمتنا في فريق الاتحاد المغربي للشغل تنساءل عن مصير الحصة الزمنية ديالنا ديال اليوم 2 أسئلة، والثلاثاء المقبل سؤال؟
واش الحصة الزمنية ديالنا كفريق، المساحة الساعة الزمنية نتاعنا غتبقى كمكتسب أو لا غيصيبها ضرر؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.
إذن كما استمعنا في العرض أنه تعذر على السيدين الوزيرين الحضور لحضورها في نشاط رسمي، وهذا يبيحه النظام الداخلي.
فيما يتعلق بسؤالكم حول الحصة الزمنية التي كانت مخصصة لكم في هذه الجلسة، سنتداولها في المكتب في اجتماعه المقبل، وسنتخذ القرار المناسب مع بطبيعة الحال المرونة اللازمة في هذا المجال.

إذن إذا سمحتم، سننتقل إلى جدول الأعمال، ونستهله بسؤالين آيين موجهين لقطاع التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، حول "وضعية الأطر الإدارية"، وهما سؤالان تجمعهما وحدة الموضوع.
وأعطي في البداية الكلمة لأحد المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لسيط السؤال الموجه من طرفهم في هذا الإطار.
تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد الخمار المرابط:

شكرا السيد الرئيس المحترم.
نسألكم السيد الوزير المحترم، عن التدابير التي اتخذتها مصالحكم لرد الاعتبار للأطر الإدارية والتقنية العاملة بالإدارة المركزية والجامعات؟

1993) بإنشاء أكاديمية الحسن الثاني للعلوم والتقنيات؛

- مشروع قانون رقم 17.22 يوافق بموجبه على اتفاقية اللجنة الإفريقية للطاقة، المعتمدة بولساكا (زامبيا) في 11 يوليو 2001؛

- مشروع قانون رقم 34.22 يوافق بموجبه على دستور اللجنة الإفريقية للطيران المدني، المعتمد بداركار في 16 ديسمبر 2009؛

- مشروع قانون رقم 36.22 يوافق بموجبه على اتفاق المقر بين حكومة المملكة المغربية والوكالة الجامعية للفرنكوفونية بشأن إحداث مقر الأكاديمية الدولية للفرنكوفونية العلمية بالمغرب، الموقع بالرباط في 28 ماي 2022؛

- مشروع قانون رقم 45.22 يوافق بموجبه على الاتفاقية العربية لتنظيم نقل الركاب على الطرق بين الدول العربية وغيرها، المعتمدة بالقاهرة في 6 سبتمبر 2006؛

- مشروع قانون رقم 46.22 يوافق بموجبه على الاتفاق بين المملكة المغربية وجمهورية جيبوتي من أجل الإنعاش والحماية المتبادلة للاستثمارات، الموقع بالرباط في 25 يوليو 2022؛

- مشروع قانون رقم 49.22 يوافق بموجبه على الاتفاق بشأن الخدمات الجوية بين حكومة المملكة المغربية وحكومة جمهورية الرأس الأخضر، الموقع بالداخلة في 31 أغسطس 2022.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

نتقل إذن إلى جدول أعمال هذه الجلسة، ونستهلهما بسؤالين آيين موجهين لقطاع التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار حول "وضعية الأطر الإدارية"، وهما سؤالان تجمعهما وحدة الموضوع.
نقطة نظام في تسيير الجلسة.
تفضلوا السي..

المستشار السيد خلمين الكرش:

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيدان الوزيران المحترمان،

نقدر أنه يمكن الحكومة ويكون وزراءها عندهم واحد طارئ عدم حضور، لكن الدستور المغربي، دستور 2011 أعطانا إجابة واضحة وأعطانا حلول لجميع المعوقات، وفي الفصل 93 تحدث الدستور على التضامن بين الحكومة. واليوم حاضر معنا السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، والسيد وزير التعليم العالي كان المفروض أنهم ينوبو على الوزراء، الوزير والوزيرة الغائبة في الرد على أسئلة المستشارين، وخصوصا أنه حتى المقترح ديال المكتب أننا نغيرو الموضوع كان الإخبار ديالنا بغياب وزيرة المالية كان متأخر، مما منعنا من وضع سؤال اليوم.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

السؤال الثاني لأحد المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.
تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الإله السبيبة:

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عن وضعية الأطر الإدارية والتقنية العاملة بالإدارة المركزية والجامعات،
نسائلكم، السيد الوزير؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير، وزير التعليم العالي للإجابة على هاذ السؤالين.
تفضلوا.

السيد عبد اللطيف ميراوي وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أولاً؛ اللي بغيت نشرح وهو منذ الشروع فالعمل ديال هاذ الحكومة،
عملنا لقاءات مع جميع الفرقاء، وراكم عرفتو بأن تكلفنا بالنظام الأساسي ديال
الأساتذة الباحثين، اللي دابا خرجنا لوجود إن شاء الله فهاذ الأسابيع المقبلة،
غادي يخرج النظام الأساسي وغادي يدوز فجلس الحكومة.

منذ الوصول ديالنا للوزارة عملنا عدة اجتماعات متواصلة، اللي بغيت نأكد
عليه وهو كنعطيو هاذ الأهمية كبيرة بالنسبة للموظفين والتقنيين ديال الوزارة
ديالنا ككل، اللي احنا عارفين ما كاينش شي بحث علمي، وما كاينش شي
تكوين، إلا إذا ما كانوا عندنا هاذ الناس هاذو اللي كنسميوهم أنا جنود الخفاء.
الوزارة عملات عدة لقاءات مع جميع الهيئات النقابية، غير نستغل هاذ
الفرصة باش نطلب منكم باش نبقاو نتعاونو جميع باش نوصل لشي حاجة،
تنظن بأن نبقاو غير خدامين مع بعضنا ونسهلو الأمور، لأن مجال هاذ المسائل
هاذي إلى ما كانش من المجموع، راه القضية كتكون شي شوية صعبة.

اللي مهم فهاذ الوضعية، هي تحسين الوضعية المالية وكذلك الاعتبارية
ديال هاذ الفئة اللي هاذ الوزارة كنعطياها أهمية كبيرة، وكذلك تجميع جميع
مختلف هيئات وموظفات وموظفي القطاع، اللي غادين فيه وهي ثلاثة ديال
الأطر وكذلك فتح درجات باش تخلي يكون واحد المسار مهني لجميع
الموظفين.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن في إطار التعقيب، الكلمة لكم السيد الرئيس.

المستشار السيد الحمار المرابط:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

لم يعد خافيا، السيد الوزير المحترم، الدور الريادي الذي أضحت تضطلع
به الجامعة في مجالات التكوين والبحث والابتكار وفي تأهيل العنصر
البشري، وكذا فيما يخص توفير الموارد البشرية والكفاءات القادرة على مواكبة
الأوراش الكبرى التي تعرفها بلادنا، في أفق التنمية الشاملة والمستدامة تحت
القيادة النيرة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله.

وببلادنا يشكل التعليم العالي أحد أعمدة تنمية البلاد، لأنه يحمل مشروع
تكوين الشباب وإنتاج المعرفة الأكاديمية وتكوين الموارد البشرية المؤهلة لتقلد
المناصب الإدارية والتقنية ومناصب المسؤولية بمختلف القطاعات والمجالات،
وكل ذلك لن يتأتى إلا من خلال النهوض بقطاع التعليم العالي وتطويره والرقى
به ليلعب الأدوار المنوطة به على أحسن وجه.

لذلك، نرى أنكم كوزارة وصية على هذا القطاع الحيوي، تقومون
بالمشاورات والحوارات اللازمة، لأنه لا مناص من الإنصات لمطالب الأطر
الإدارية والتقنية العاملة بالإدارة المركزية والجامعات وإشراكهم في مختلف
القرارات والسياسات المتعلقة بالتعليم العالي.

ولأجل ذلك، نرى في فريق الأصالة والمعاصرة، بل إننا مقتنعون أنه لا
يمكن إصلاح أي قطاع إذا لم يتم تحفيز الأطر الفعالة فيه بشكل يتماشى مع
الإمكانات المتاحة، وعن طريق الحوار المستمر والمسؤول من كل الأطراف.

وفيما يتعلق بقطاع التعليم العالي الذي نحن بصدد مناقشته اليوم، نخص
بالذكر الأطر السالفة الذكر، والتي تطالب بتمتعها بنظام أساسي خاص وموحد
ومحفز ويضمن لهم حقوقهم كاملة، وذلك على غرار هيئة الأساتذة الباحثين
وكذا نظائرهم بالعديد من القطاعات الأخرى.

وان تحقيق هذا الطموح، يستلزم بالضرورة القيام بتحديث فعلي لمؤسسة
التعليم العالي العمومية وتحسين وضعية الأطر العاملين بها، بالمقابل ندعو هذه
الأطر إلى الاستمرار المستمر بحسن الأداء والتحسين المستمر والحفاظ على
السير العادي للجامعات المغربية.

ولنا اليقين، السيد الوزير المحترم، أنكم بتجربتكم القوية بذلتم وتبدلون
مجهودات كبيرة لإيجاد حلول واقعية وعملية بإشراك المعنيين بالأمر حولا
ترضي جميع الأطراف وتساهم في تطوير الجامعات المغربية لخدمة الصالح العام.

السيد الوزير المحترم،

نشكركم على كل ما تقومون به.

الدكاترة الموظفين في قطاع التعليم العالي كذلك من النقط التي يجب أن يندرج ضمن هاذ النظام الأساسي، والعمل كذلك على تفعيل النظام الأساسي لـ 2012 الخاص بالمكتب الوطني للأعمال الاجتماعية والثقافية والمؤشر عليه من طرف مديريةية الميزانية ولازال مجمدا لحد الآن.

إذن، هذا سيعطي كذلك دفعة لجودة العمل بالتعليم العالي. وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على التعقيبات، تفضلوا.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

أولا؛ بغيت نشكركم على الاهتمام بهاذ الفئة، احنا متفقين على خصوص يكون نظام أساسي كيفنا قلت ليكم قبيلنا احنا عملنا على النظام الأساسي ديال الأساتذة الباحثين باش ما نساوش بأن أكثر من 30 عام وهو موقف، اليوم راكم كتعرفو النظام الأساسي ما عمرو ما كان، إلا كان شي وزير عندو دراية بهاذ الموضوع، وهو هذا اليوم، لأن أنا عشستو في المهنة ديالي، وكتعرف الأهمية ديالو.

إذن غير نمشيو شوية بمرونة، غير باش نذكر بأن راه ماشي غير النظام الأساسي راه كايين مجال التكوين المستمر، اللي خصنا نأطرو، خصنا نعاونو الموظفين ديالنا باش تكون عندهم ترقية، وهاذ التكوين المستمر اللي غادي نديرو فيه الإشهاد، هو اللي غادي يدخل فهاذ الأسابيع والشهور المقبلة.

خصنا نتواجهو.. درنا اجتماعات، وأنا جيت ليكم قبيلنا 12، والاجتماعات اللي مازالين جاين نعطيكم غير يوليو، التواريخ اللي اتفقنا عليها معكم، جميع الفرقاء الاجتماعيين، ماشي غير الثلاث حتى ذوك الآخرين، بغيناهم حتى هوما يشاركو، لأن شي حاجة اللي غادي تهم جميع الموظفين، وبغينا جميع الموظفين تكون عندهم الثقة الكاملة باش نخدمو ونكونو الراسال البشري ديال بلادنا.

5 يوليو، 12 يوليو، 19 يوليو، واتفقو على 3 دالتواريخ أخرى اللي إن شاء الله نكملو فيها هاذ الحوار، خصنا غير ما نتزايدوش، نغتم هاذ الفرصة، ما نتزايدوش على بعضياتنا، خصنا نبقاو نخدمو، قد ما خدمنا بالثقة، قد ما راه احنا غادين نوصلو للنتائج اللي ربما غتكون مزيانة لكل شي. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ننتقل معكم إلى السؤال الثالث، حول "إحداث نواة جامعية متعددة التخصصات بتنغير"، وأعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلوا السيد أملوك.

وختاماً، تمنى لكم السيد الوزير النجاح في كل المبادرات والبرامج التي أتم بصدد إنجازها لما فيه خير المملكة. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الإله السبيبة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

في البداية، السيد الوزير، أتم تعلمون جيدا أنه في غياب نظام أساسي لموظفي الإدارة المركزية والجامعات أن هاذ الفئات هي مشتتة بين وحدات مختلفة وتابعة لأنظمة أساسية مختلفة، النظام الأساسي لوزارة التربية الوطنية، النظام الأساسي للتوظيف العمومية وكذلك مقيسة في عدة مراسم مختلفة ومجحة في حقها، مما يخلق واحد النوع ديال عدم الأريحية حتى في الحوارات الاجتماعية أنه تتبقى ذاك الملفات ديالها عالقة في الترقى.

إذن، من هاذ الباب هذا، واحنا من داخل فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، إذ تعتبر أن المكون الإداري بقطاع التعليم العالي ليس فقط واحد القيمة إضافية، بل أصبح قيمة أساسية في النهوض بالأوضاع ديال الجامعة المغربية، نظرا للأدوار الكبيرة التي يلعبها هاذ المكون الإداري في الجامعة ويشغل جنباً إلى جنب مع الأستاذ الباحث وكله إيمان بالنهوض وتقديم خدمات ذات جودة عالية لفائدة الطلبة والمرفقين.

وفي هذا الإطار، السيد الوزير، فنحن في الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، وإذ نتمن لكم المقاربة التشاركية التي تنهجونها مع جميع الفرقاء مع الاتحاد العام وجميع الفرقاء الاجتماعيين من خلال الحوار القطاعي اللي كانت من المخرجات ديالو أنكم ستقومون بإخراج مسودة مشروع نظام أساسي لموظفي الإدارة المركزية والجامعات، وهذا شيء بصراحة نتمنه.

غير أننا نعتبر كذلك أن هاذ النظام الأساسي يجب أن يعمل على تحسين الوضعيات الإدارية والمادية لمختلف فئات موظفي التعليم العالي وتحقيق العدالة الأجرية بين الفئات المماثلة، يجب أن يعمل على تقليص عدد الفئات بالتعليم العالي على خلق درجات جديدة والدرجة الاستثنائية والرفع من الأرقام الاستدلالية لمختلف الفئات ذات المسار المحدود، ويجب كذلك العمل على تقنين التعويضات والتحفيزات والرفع من قيمتها وفق معايير لجميع الأطر الإدارية والتقنية.

وكذلك، يجب تحديد المسؤوليات والاختصاصات وخلق المرونة في الحركة دالموظفين بين مختلف الجامعات والمؤسسات التابعة لها، وحل مشكل

تنظن بأن خصنا نديرو ذكاء جماعي، وماشي اليوم غير احنا بوحنا اللي فهاذ الميدان، راكم شفتو التجارب ديال أوروبا، لا إسبانيا ولا فرنسا، وغنستافدو منها، نستافدو بأن ما قدروش يرجعو، راهم في مشاكل كبيرة باش يرجعو اللور، احنا دبا عندنا هاذ الكليات متعددة التخصصات، احنا دابا عندنا فيها مشاكل كبيرة خصنا نردوها لبلاصتها.

هاذ الكليات خصنا تقسموهم على 2 ولا على 3 ونديرو فيهم مركبات جامعية باش على الأقل بعدا نحاولو نحسنو الوضع ديال هاذ الشباب اللي كايين تما، ومن بعد خصنا نديرو، وها هو غادي يخرج احنا في مناقشة اللي تنظن إن شاء الله من بعد الدخول الجامعي المقبل يكون واحد مخطط وطني ديال الجامعة المغربية ككل، باش يكون عندنا تصور اللي غادي يكون نتقاسموه مع رؤساء الجهات ومع الحكومة ومعكم باش يكون عندنا التصور اللي يكون لائق لبلادنا لأن الرأسمال البشري، أنا كناكد عليه ماشي غير هو الشباب اللي كيكون في (l'amphithéâtre) وغيخصنا نخدمو معه فجميع، في الظرفية ديالو اللي كيجي فيها 17، 18 عام وكيمشي على 23 ولا 24 عام، خصنا نستغلو هاذ الفرصة باش نكونو أحسن تكوين وهاذ أحسن تكوين كابين شي حوايج ما كنعرفوش قريوهم في المدرج. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا معالي الوزير.

الكلمة لكم السي أملوك من أجل التعقيب.

المستشار السيد المداني أملوك:

السيد الرئيس المحترم،

نؤكد أنه وبالرغم من المطالب المتعددة والمتكررة بخصوص توفير مؤسسات للتعليم العالي بإقليم تنغير وكذلك إقليم وزان، على غرار باقي الأقاليم، ورغم التفهم الذي لاقته هذه المطالب في المستويات المختلفة، فإنه لحد الآن لم يتحول ذلك إلى أي خطوة فعلية وعملية لأجرائها، وهذا بالرغم من توفر قاعدة مبررات معقولة وموضوعية تعزز هذا التوجه.

السيد الوزير المحترم،

الإقليمين تنغير ووزان كجزء من الجهات، لا يتوفران على أي بنية أو مؤسسة خاصة بالتعليم العالي، فضلا عن البعد الجغرافي للإقليمين من المؤسسات الجامعية.

فطلبتة على غرار طلبة الجهة يتطلب منهم الالتحاق بالكليات أينما يتواجدون ومنهم من يتدارس بمدن بعيدة، ككناس ومراكش، ويقطعون مسافات طويلة تصل في بعض الأحيان إلى 600 كيلومتر، إضافة إلى المصاريف التي تثقل كاهل الأسر التي لا حول ولا قوة إلا بالله ولا تتحملها. وبغيت نعطي، السيد الوزير، من طبيعة الحال بعض المعطيات فلتو بأنه بالنسبة للطلبة عندنا في البكالوريا السنة الماضية في الآداب والعلوم الإنسانية

المستشار السيد المداني أملوك:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

ماهي الإجراءات والتدابير التي تعتمزم وزارتم القيام بها لخلق نواة جامعية متعددة التخصصات بتغيير وإقليم وزان، للحد والتخفيف من مشاكل التي يعانيها الطلبة والطالبات في هذه المناطق؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الرئيس،

كنعرفو الرؤية اللي اليوم عملناها بالنسبة للمخطط الوطني لتسريع وتحويل وتطوير منظومة التعليم العالي والبحث العلمي، وفهمنا بأن ما نقاش المشكل وهو مدرج وكروسي وطيلة، ماشي هذا هو المهم، المهم هو التكوين ديال الإنسان والتكوين ديالو، وكنعرفو باش نكونو شباب ديالنا راه تقدرو نلقنوه الدروس، ولكن راه كايين اللي كيمشي معاها هاذ المهارات الذاتية، والكفاءات الأفقية هي اللي مهمة.

نعطي غير هاذ الرؤية اللي درناها رؤية جايا من استراتيجية ديال 2015، 2030 والنموذج التنموي، باش يكون تكوين متكامل، والتجربة اليوم والتقييم اللي درنا على جميع الملحقات الجامعية، تنظن ربما راكم شفتوه بالنسبة للمجلس الأعلى اللي خرج في 2018، هاذ الشي اللي عملنا ماشي هو هاذك، تقدرو نعطيو الديبلوم، اسمحو ليا قولها "نعطيو الكرطونة" ولكن راه ما كيناش خص الإنسان يكونو عندو مهارات ذاتية، وكفاءات أفقية اللي كيتعلمها فركب جامعي.

ربما إلى تابعو الصحافة احنا مشينا فواحد الإطار اللي دابا كنتحاورو مع جميع الجهات ومع جميع الأقاليم ومع جميع الجماعات، درنا واحد النموذج، جماعة والماس اللي اتفقنا باش نبنو أحياء جامعية خاصين بالجماعة ديال والماس، فقنيطرة وفسلا، احنا دابا غادين باش تقويو من المقاعد والأسرة بالنسبة للطالبات والطلبة، ونحاولو نكثر من المنح باش نعطيو الفرص للشباب ديالنا يعيش واحد التجربة حياتية، والى قريناه نعرفو بأن إلى قريناه غيولي رأسال بشري، هذا هو اللي بغيت نقولكم، لأن شحال غادي نجيبو فالإقليم، إقليم تنغير فيه 2900 شابة وشاب اللي غادي ياخذو البكالوريا ديالهم، غادي نديرو النواة، وغادي نشوفو واش الأساتذة غادي يجيو ولا ما جيوش؟

انتوما راكم عارفين كيفاش كيدوز هاذ الشي، وعاد خصنا نشوفو عاود ثاني بنبو الأحياء الجامعية، لأن كلشي ما ساكنش في تنغير غادي يجيو الطالبات والطلبة من جهة أخرى.

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

اكتشفنا اليوم، وتنظن منذ سنين، بأن البحث العلمي هي الركيزة الكبيرة ديال الجامعة المغربية وديال الرأس مال البشري.

منذ هاذ الولاية باشرت الوزارة بإصلاحات كبيرة لأول مرة في تاريخ الجامعة المغربية، طلقنا 1000 دكتوراه من جيل جديد، 1000 شاب وشابة اللي غادي يديرو الدكتوراه دياهم بـ (cotutelle) مزدوجة ما بين المغرب والدول الأجنبية، وهاذ الدكاترة لأن تتعرفو بأن في البحث العلمي وفي المختبرات، الطلبة الدكاترة هوما راس الحرية، هوما الأساس ديال البحث العلمي.

درنا 1000، كنا نتمنناو نديرو ربما إن شاء الله العام الجاي 1500 ولا ربما أكثر، على الأقل باش نعوضو هاذ الأساتذة الباحثين اللي غادي يمشيو تقاعد من هنا لـ 2026 ومن هنا لـ 2030 كيف تتعرفو تقريبا 3000 في 2026 ولا إلى زدنا (cumul) غادي توصلنا لـ 5000 من هنا لـ 2030.

موازة مع هاذي، احنا دابا نتحدثو معاهد وطنية اکتشفنا بأن عندنا أساتذة باحثين من الطراز العالمي، ولكن عندنا 2 في وجدة، عندنا 3 في مراكش وعندنا فحال ناخذ غير المثل ديال الماء ولا ديال الطاقة، عندنا كفاءات كبيرة ولكن مشتتة.

بغينا نديرو معاهد وطنية اللي غادي تكلف بالبحث العلمي واللي غادي نعطيها هاذ الدكاترة ديال الجيل الجديد ونعطيها الوسائل باش نخدم وباش تنتج.

وكذلك المعاهد، من بين المعاهد اللي غادي نعملو، هاذو اللي جاين دابا كايين الماء، كايين الطاقة، كايين الذكاء الاصطناعي وكايين العلوم الإنسانية، كيف تتعرفو الأهمية ديال العلوم الإنسانية اليوم اللي ولات واحد الأهمية كبيرة على الأقل كيفاش نواجهو هاذ التحديات وهذا التغيرات اللي كايينة اليوم.

وفهاذ الدكاترة من الجيل الجديد غادي يكون واحد القسط اللي غادي يخدم مع المقاولات باش نحاولو نقلو التكنولوجيا لفائدة المقاولات وكذلك تعميم مدن الابتكار، تتعرفو بأن اليوم عندنا 6 وبغينا تكون عندنا على الأقل الكل في مدينة، في كل جامعة عمومية تكون مدينة ديال الابتكار، وكذلك تحفيز براءات الاختراع مجاضنات ذات الصلة بالمجال الصناعي والرقمي.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السي زيدوح.

تفضلوا.

فيها 1554 طالب، منهم 846 إناث، أما التخصصات العلمية قد بلغ فيها عدد الناجحين 999 طالب منهم 572 إناث، بمجموع 2553.

السيد معالي الوزير،

راه ما يمكنش باش هاذ الدراري ديالنا يقرأو، كتقولو راه كايين الهدر المدرسي، هذا واحد النوع من الهدر المدرسي، السيد الوزير، باش نكونوا واضحين ونكونو عمليين.

احنا كئمنو بالمجهودات ديالكم ماشي كنكروها، كايين مجهودات جبارة تحطات في الواقع، ولكن بغينا، الله يجازيكم بخير، حتى احنا نتطالبو حتى احنا بفتحنا ماشي كنبطبو شي حاجة اللي هي تتفوقو عليها على المغاربة كلهم، لا، كنبطبو بحقنا وسط المغاربة، لأن ما يمكنش السيد معالي الوزير الدراري ديالنا، الناس بسطاء من طبيعة الحال، إقليم تتغير وكذلك وزان غادي نقول أقاليم فقيرة، ولكن ما غاديش نقول فقيرة، لأنها غنية بالرجال ديالها والعيالات ديالها والشباب ديالها والثروات، إلى آخره.

ولكن، السيد معالي الوزير، الله يجازيكم بخير نتطالبو حتى احنا حقنا فهاذ النواة الجامعية باش ولادنا يقرأو كيف كيقرأو المغاربة كلهم. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، إذن ننتقل إلى السؤال الرابع. سالتو التوقيت ديالكم السيد الوزير ذاك الشيء علاش ما اعطيتكش التعقيب، تشتغلو بشوية دالمرونة، أرجو التفهم.

السيد رئيس الجلسة:

إذن السؤال الرابع حول "تعميش البحث العلمي". أعطي الكلمة لأحد أعضاء الفريق المحترم الفريق الاستقلالي. تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد محمد زيدوح:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة والسيدات المستشارين،

يعتبر البحث العلمي محورا استراتيجيا في التعليم العالي في إطار تطوير وتحيين المفاهيم والمضامين الملقنة وللتكوين المستمر للأساتذة الباحثين. لذا نسألكم، السيد الوزير، عن مختلف الإجراءات التي ستعتمدها وزاراتكم للعناية بالبحث العلمي؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

المستشار السيد محمد زيدوح:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على الإجابة.

ويدوري تشكروك على الجهود التي تتقومو به وأنت سيد العارفين في هاذ الإطار بصفتم أستاذ جامعي، ولكن اسمح لي السيد الوزير غادي نناقش معاك بأن البحث العلمي في العادة هو يحظى باهتمام الحكومات ويكون من أولوياتها.

والبحث العلمي هو من الركائز الأساسية في النموذج التنموي الجديد، والعالم ماشي معول غير على المعرفة فقط ولكن هو يحل مشاكل المجتمع، ولكن هاذ المعطى أرى بأنه لم يحظ بالاهتمام اللازم، ولهذا هناك مشكل في الإستراتيجية وفي الرؤية بصفة عامة.

نعم مشاكل دالموارد البشرية، كما تفضلتم السيد الوزير، أساسي، لأنه نتعرفو بأن اليوم تقريبا عندنا 18.000 أستاذ باحث ما بين القطاع العام والقطاع الخاص، وهذا وضع غير سليم مقارنة مع بعض الدول الإفريقية، هذا الضعف يساهم مما لا شك فيه في إدارة وجودة التعليم العالي.

الميزانية المخصصة للبحث العلمي تمثل 0.8 من المنتوج الخام، وهذه الميزانية ضعيفة مقارنة مع الدول ديال (OCDE¹) التي تقول لك 2.3 بالنسبة ل (PIB²) وهذه الميزانية لم تعرف أي تغيير من 2002.

إذن المغرب بعيد كل البعد للوصول للهدف المنشود، السيد الوزير، حتى الوصول إلى الميثاق الوطني للتربية والبحث العلمي، بحيث كان مقرر في 2010 غادي نصلو 1% من (PIB) وفي 2025 غادي نصلو إلى 5.1000% من (PIB) وفي 2030 غادي نصلو إلى 2000 ملي كوصولو ل 2%.

كذلك عدد الأبحاث التي تقامت 7081 بحث علمي في 2018 و 8000 بحث علمي في 2019.

إذن المغرب راه مصنف سادس دولة إفريقيا و58 عالميا.

الأساتذة الباحثين، السيد الوزير، 53% ما دارو حتى شي بحث، 23% دارو 5 دالأبحاث و9% دارو ما بين 6 حتى 10 الأبحاث.

إذن ربما المعايير ديال ترقية الأساتذة الباحثين معقدة، ويمكن هو من الأسباب كذلك اللي ما تشجعش باش يقومو بالأبحاث، وكذلك ربما ليس هناك تحفيزات باش يقومو بالعمل دياهم كما خصو يتعمل.

كذلك الأساتذة الباحثين، السيد الوزير، تشوفو الأساتذة الباحثين ملي تيوصلو لواحد المستوى تيعتبر بأنه وصل للقمة، غادي خصنا لا بد نعرفو لأن اللي ما دارش فواحد مدة سنين واحد العدد ديال الأبحاث راه خصو يعاود يدوز المباراة باش يولي أستاذ باحث فهاذ المجال.

ومهذا في الختام، السيد الوزير، المطلوب اليوم بأن على الدولة أن تعطي

الاهتمام بالغ للبحث العلمي، لأنه هو مرآة وعصرنة البلاد.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير في بضع ثوان.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيد المستشار على هاذ المداخلة القيمة.

مازال عندنا العمل، ولكن أنا ما متفقش على 0.8 وربما نعطيكم الأرقام الحقيقية.

لأن ما تنحسبوش شي حوايج، احنا دابا جينا 2 المليار ديال الدرهم بالنسبة للنظام الأساسي والنسبة للأجور، ونتعرفو بأن الأجر النصف فيه البحث العلمي والنصف فيه.. وهاذ النظام الأساسي هو اللي غادي يشجع باش تولي المدرودية على البحث العلمي، وهاذ التجميع اللي تنعملو عليه.

هاذ العام غادي نطلقو 600 مليون درهم اللي ما بايناش ربما في (budget) ديال هاذ العام، اللي عندنا في الصناديق اللي عندنا ومع التركيز مع (OCP³) ومع شركات أخرى، تنظن بأن حتى فايتين شي شوية 1، احنا باقين بعاد على 2 ولا ربما 5 في بعض الدول، ولكن ما زال عندنا الأمل، إن شاء الله، باش نوصلو لو.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نتنقل معكم إلى سؤالين تجمعهما وحدة الموضوع حول الجامعات.

وفي البداية أعطي الكلمة لأحد المستشارين من الاتحاد العام للشغالين

بالمغرب لبسط السؤال.

تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الإله السبية:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير،

سؤالي هو حول آفاق ومضامين الإصلاح الجامعي: ما هي آفاق ومضامين

الإصلاح الجامعي؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الثاني لفريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلوا الأخت فاطمة.

³ Office Chérifien de Phosphates

¹ Organisation de Coopération et de Développement Economique

² Produit Intérieur Brut

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

السيد الوزير المحترم،

السادة والسيدات المستشارات المحترمت،

ما هي، السيد الوزير.. بغينا نوجهو لكم السؤال ديالنا هو أشنو هي الآليات أو السبل للارتقاء بتدبير الجامعة؟

فنحن نعم، السيد الوزير، بأن هناك أورش، وهناك مشاريع يتم الإعلان عنها من قبل وزارتك، وهناك مجهود، لكن بما فيه اليوم، هناك نتحدث عن خطة عمل للجامعة، اللي كندرج في إطار تنزيل وأجراة مقتضيات قانون الإطار من أهم الركائز ديالها:

✓ كين تسهيل الولوج وتجويد العرض الجامعي الذين ما نزال متشبثين بتنزيل الأنوية الجامعية بطريقة أو بأخرى؛

✓ كذلك تمكين الطلبة في وضعية إعاقة ووضعية خاصة من التمدرس، سيما أمام الأرقام الهزيلة جدا لذوي الإعاقة بالجامعة، واللي ما كنتجاوزش 1%، مما يعني أننا كنديرو واحد التمييز وكمنعو هاذ الناس من حقهم في التعليم العالي وكذلك في التشغيل؛

✓ استكمال التأهيل المندمج لمؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي؛

✓ توطيد الإصلاح البيداغوجي ومد الجسور بين مختلف مكونات منظومة التربية والتكوين؛

✓ تطوير التكوين المستمر وضمان التعليم مدى الحياة؛

✓ الارتقاء بالرياضة الجامعية؛

✓ إرساء نظام ناجع للتوجيه المبكر وللإرشاد الجامعي وتعميم استعمال تكنولوجيا الإعلام في مجال التعليم العالي والارتقاء بتدبير الموارد البشرية وتطوير آليات الحكامة ومأسسة الإطار التعاقدية وتقوية نظام معلومات شامل ومندمج للتربية والتكوين والبحث العلمي؛

✓ وأخيرا، تشجيع البحث العلمي والابتكار.

ما الذي تم تنزيهه، السيد الوزير، من هذه الركائز؟

وإن كنا نعتبر أيضا أن الارتقاء بالجامعة يبدأ باحترام استقلالية هاذ الجامعة التي كانت أحد المرتكزات التي تضمنها تقرير النموذج التنموي الجديد، الذي كنتم أحد أعضائه، وكذلك التدبير والاحترام ديال مجالس هذه الجامعات ومجالس تدبيرها والعمل بمبدأ المحاسبة البعدية ولبس القبلية، وعلى أساس وضع ميثاق بين الجامعات والوزارة وكذلك اعتماد المقاربة التشاركية في تدبير كل هاته الإصلاحات من أساتذة وطلبة و نقابات وكل الفاعلين المتدخلين في هذا المرفق الحساس الذي سيرهن يعني مستقبلنا إما إيجابا أو سلبا، يعني تفاديا لأي احتقان واعتماد المعايير والتصنيفات الدولية للرفع من أداء هاذ الجامعة ديالنا، للأسف التي ماتزال لا ترقى إلى المعايير والتصنيفات الدولية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير.

نقطة نظام، تفضلوا.

المستشار السيد مبارك السباعي (نقطة نظام):

لا، السيد الرئيس، غير كان تم التحيين ديال هاذ البرنامج وما اعطيناش احنا كفرق ولا كأسميتو.. ما عرفناش، ولاو الأسئلة كيطرحو من جهات آخرين، واحنا ما عندناش، لأن حينتو البرنامج، وما اعطينوناش التحيين ديالو، السيد الرئيس، هذا هو اللي بغيت نقول أنا.

لأن احنا كنتسناو باش السؤال ديالنا يوصل، ولينا فأسئلة آخرين. ولهذا، كطلبو منكم كان من الأفضل السيد الأمين، لقا أسميتو ديالو، كان يقول بأن هو راه كين تحيين فالبرنامج، باش حتى احنا نديرو بحسب هذا.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

لا، السيد الرئيس، إلى اسمحتو لي، راه السؤال ديالكم مبرمج، هاذو جوح أسئلة تجمعها وحدة الموضوع.

السؤال ديالكم حول "أهداف الإصلاح البيداغوجي الجديد"، راه هو مبرمج في نهاية هذه السلسلة من الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير التعليم العالي، احنا ما سبقناش لأنه..

لا هو وصلك، راه غادي يجي، ما بقاش.

شكرا السيد الرئيس على هاذ التفهم.

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة المستشارة المحترمة،

السيد المستشار المحترم،

كيفما عرفتو، راه احنا اطلقنا، ما بغيتش نقولو إصلاح، هاذ الكلمة ديال إصلاح ما تليتش كحملها كاع قولها، (la réforme) لا بالفرنسية ولا بالإنجليزية، التطوير ديال هاذ المنظومة ديال التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار.

أول مرة في تاريخ الجامعة المغربية، حلينا، درنا ورقة بيضاء، جميع الإجازات في المغرب وفتحناهم.

وبغيت فهاذ المناسبة نشكر جميع الأساتذة الباحثين، جميع العمداء والمدراء وجميع الرؤساء ديال الجامعات، ونقولو تشاجرنا ونقولو تكلمنا وغادي تشوفو في الدخول الجامعي وربما قبل في شهر يوليوز غادي نديرو واحد

ل (S6) باش نحاولو نرقبو الكليات ديالنا والجامعات ديالنا. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب، تفضلوا.

المستشار السيد عبد الإله السبية:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

شكرا السيد الوزير على الإجابة.

الواقع أن طرحنا اليوم في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب لموضوع الإصلاح الجامعي إنما يعود إلى فئاعتنا الراسخة بأن الإصلاح في بلادنا يتوقف وجوبا على الإصلاح الجامعي وعلى أن تهض الجامعة، لا نقول فقط بوظائفها وأدوارها في التأطير والتعليم والتربية، بل نقول برسالتها النبيلة في الإصلاح والتغيير وبناء الإنسان.

لقد تابعنا في الاتحاد العام للشغالين بالمغرب المسار التشاوري والتشاركي الذي دشنته الوزارة خلال السنة الماضية بغية وضع المخطط الوطني لتسريع منظومة تحول التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار الذي يتعين أن يهض أيضا على العناية بالموارد البشرية العاملة في القطاع بجميع فئاتها وأصنافها، ذلك أنه لا محيد عن إصاف شغيلة القطاع باعتباره مدخلا أساسيا للإصلاح الجامعي المنشود.

السيد الوزير المحترم،

إن أحد دعائم الإصلاح التي نشيد بها اليوم والتي وردت في الوثائق التي وضعتها الوزارة رهن إشارة البرلمان هو ما يتعلق بخلق جسور حقيقية بين المسالك والتخصصات، ذلك أن الاستمرار في منطلق الجزر المعزولة لم يعد مجديا ولا مفيدا أمام التطورات المتسارعة التي يعرفها العالم، وأمام النجاح الذي أبانت عنه المنظومات التعليمية الدولية التي اعتمدت على تقوية الروابط والمداخل والجسور ما بين مختلف أصناف العلوم الاجتماعية والإنسانية، وكذا العلوم البحتة.

لئن كان ما تدافعون عنه بخصوص وجوب تمك طلبتنا وطالباتنا للغات أجنبية حتى يتمكنوا من مواجهة تحديات سوق الشغل التي تعرف تحولات مستمرة أمرا محميا وحاسما، فإن الأجدى أن يتم ذلك منذ المرحلة الثانوية، وألا يتروكا حتى المرحلة الجامعية، لأن من شأن ذلك أن يعمق أزمة الهدر الجامعي ويكسر من واقع عدم تكافؤ الفرص.

وعطفا على كل ذلك، فإننا نعتبر أن الإصلاح الجامعي يجب أن يؤدي في نهاية المطاف إلى بلوغ مركبات جامعية تشكل حاضنة لتنشئة الطلبة والطالبات في شتى المجالات، وهي الأهداف التي لم يكن تصور بلوغها لو استمر العمل بمنطق التجزيء والتفتيت.

النقاش اللي غادي نعطيوكم أشنو هو الجديد.

فتحنا وغادي نفتحو مسالك جديدة لأول مرة باش من جهة نواكبو هاذ التحولات اللي كايبة على النطاق الأكاديمي وكذلك نتجاوبو مع سوق الشغل والمتطلبات ديال بلادنا وبالخصوص البرامج الكبيرة اللي أطلقها سيدنا الله ينصرو.

هاذ الشئ كلو باش نحاولو نتجاوبو، وهاذ (les passerelles) أول مرة غادي تقويهم على الصعيد ديال عامين فوق الباك (DEUG⁴) على العامين الأولى، باش إلى كان شي طالب ولا طالبة بغا يدير التاريخ ولا بغا يدير الجغرافيا ما غيديهاش من الأول كاملة كلها تاريخ، غيدير التاريخ، غيدير السوسيولوجيا، يدير الجغرافيا وما حدو كيطلع وما حدو كيدير التخصص. وغادي نخلقو في جميع الكليات المفتوحة، غادي نخلقو فيها واحد المراكز ديال الامتياز، غادي نسميها مدراس، مجال فالمثل نعطيوكم جامعة محمد الخامس، كلية الحقوق أكدال غادي تولى فيها (Business School) اللي بحالها غادي ترقى، باش الطلبة ملي غادي يديرو عامين يكون عندهم أمل باش عاونتي بمشيو يقرأو في شي حاجة اللي فيها التميز.

هاذ التحولات كلها تحولات كبيرة واللي غادي تطلب واحد العمل جبار بالنسبة للأساتذة الباحثين والمؤسسات، ولكن عملنا واحد الإطار اللي خدمنا فيه، بغينا الكلية ذات الاستقطاب المفتوح ترد الهيئة ديالها، بغينا هاذ الكليات المفتوحة يكون عندها حتى هي مسارات اللي تولى مطلوبة ويكون الأمل عند الشباب اللي ربما على 0.5 ولا 0.1 ما تقبلش ف (ENCG⁵) ولا متقبلش ف (L'ENSA⁶) ما تقبلش ف (la médecine) باش يولي عندو أمل باش يكمل الدراسة ديالو ويدير التخصص.

هاذ الشئ كبير، ولكن بالنسبة للترتيب، نشوفو الكاس النصف عامر والنصف خاوي، اليوم يلاه خرج الترتيب الأخير، فيه 4 جامعات مغربية اللي داخله من الألف الأولى على 12 ألف اللي رتبو من بين أكثر من 200 ألف على الصعيد العالمي، وكنشوفو بأن التكلفة ديال الجامعة راه احنا ضعاف، راه هاذ الشئ اللي كنديرو راه شي حاجة كبيرة.

نتمنوا بأن السنين المقبلة إن شاء الله كيف ما درناها في النموذج التنموي باش ندخلو فواحد الترتيبات اللي تكون أحسن من هاذ الشئ، ولكن راه هاذ العمل الجبار اللي كايين والجامعة المغربية اللي وصلنا بها لهاذ الدرجة اللي كنتكلمو فيها اليوم خصنا نشكروها وخصنا نتعاونو معها كيف ما قلتها للإخوان، لا الموظفين ولا الأساتذة الباحثين ولا الرأي العام ولا أنتوما، لأن احنا جاين فهاذ التحديات الكبرى وهاذ التحديات الكبرى هي غير الذكاء الاصطناعي ما عملناش عليه هاذ العشر سنين اللي دازت ما كان حتى شي استباقية، ها احنا فيها اليوم، تنديرو دابا باش الذكاء الاصطناعي يكون واحد التحسيس وربما التخصص في المستويات ديال الإجازة من (S1) حتى

⁶ Ecole Nationale des Sciences Appliquées

⁴ Diplôme d'Etudes Universitaires Générales

⁵ Ecole Nationale de Commerce et de Gestion

وتقولون بأن طالب ولا طالبة اللي تيقروا في بني ملال ولا تيقروا في خريبكة، أشنو دارو؟ ما عندهم الحق حتى هوما يكون عندهم الفضاء اللي خصهم يكون عندهم مجال مراكش، مجال الرباط، مجال طنجة. هادي هي علاش الوزارة، الوزارة بغات تعمل على كيفاش تكلف بذاك الشئ الكبير والجامعات راه عندهم العمل دياهم، فالاستقلالية دياهم، الاستقلالية البيداغوجية، المالية، ولكن خصو يكون واحد التماسك ويكون واحد الالتقائية بيناتنا كلنا.

وهذا اليوم، هادي غير نساوها، نسي هذاك الشئ اللي ربما عرفنيه ملي يلاه جيت، ساليما هاذ الموضوع، جميع رؤساء الجامعات والوزير وجميع اللي عندنا غرض واحد، وها انتوما غادي تشوفو الدخول الجامعي المقبل إن شاء الله أشنو هو الجديد.

لأول مرة كين واحد الاتحاد كبير اللي بغيناكم انتوما، نتوما تعاونو هاذ الرأسمال البشري وهاذ التكوين اللي تنديرو اليوم باش تكون ربما مجال ما قال السيد المستشار المحترم، على البحث العلمي وعلى التقوية ديالو، خصنا هاذ الشئ هو اللي خصنا نتعاونو عليه، لأن عندنا تحديات فهاذ النطاق. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن ننقل معكم إلى آخر سؤال في هذه السلسلة من الأسئلة الموجهة إليكم السيد الوزير، ويتعلق بـ "أهداف الإصلاح البيداغوجي الجديد"، وأعطى الكلمة لأحد المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال. تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الله مكوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

في خطوة أثارت جدلا واسعا داخل الأوساط الجامعية والمجتمعية، أقدمتم على تنزيل إصلاح بيداغوجي جديد والعزم على تفعيله في بداية الدخول الجامعي المقبل.

وعليه نسألكم، السيد الوزير، حول المرجعية القانونية لهذا الإصلاح؟ وعن آفاقه في ظل التراجع المسجل عن الرؤية الاستراتيجية للإصلاح؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب، تفضلوا.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

أنا ما شفت حتى شي جدل داخل الجامعة المغربية، عملنا على الإصلاح،

السيد الوزير،

إن نهضة البلاد مرتبطة بنهضة الجامعة، فعلى الجميع أن يتداعى للمساهمة الفعالة في هذه النهضة.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الأخت فاطمة الحساني صافي؟ في بضع ثواني.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

استمعت بإسهاب لهذا المجهود اللي كنبذلو الوزارة دياكم، ولكن كان يجب أن نبذل مجهودا أكبر غير بالطريقة والمقاربة هو أن نستمع لبعضنا، أن تكون هذه المقاربة التشاركية تفاديا، يعني حفاظا على السلم، لأن السلم الاجتماعي وعلى تجنب الاحتقان، بصفة عامة لا أقول بأن هناك احتقان بتاتا، ولكن أقول هذه المقاربة التشاركية وهذا الافتتاح على هاذ الإصلاح، أكيد أننا لما غادي يكون غادي نعرفوه بشكل موسع، لأن طال الانتظار وهذا الإصلاح ديال الجامعة يعني كانت هناك التزامات سابقة، واليوم تم التراجع عنها ومازلنا يعني احنا غادي ندخلو على 3 سنوات وهذه الأمور مازالت لم تتضح.

إذن، إذا كان هاذ الشئ قريب بإذن الله سندشن مرحلة تكون مستشرفة، وتأخذ بعين الاعتبار، وكذلك هاذ الترتيب لم يكن في علمنا، أربع جامعات ضمن هاذ الترتيب فهي في حد ذاتها مؤشر إيجابي. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

السيد الوزير، في إطار التعقيب، تفضلوا.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

اسمحي لي السيدة المستشارة، لأن تكلمت بزاف ديال المرات على الاستقلالية وعلى الاحتقان.

اليوم كين فريق مع الوزارة ورؤساء الجامعات كلهم مع الوزارة، عمل جبار، العمداء، المدراء، التقنيين، كلشي بنادم خدام فهاذ البرنامج هذا.

تنظن بأن هذاك الشئ إذا كانت شي حاجة قديمة غير نساها، اليوم الجامعة المغربية كلها متحدة، ساليما هاذيك المواضيع، اليوم خدامين واش الاستقلالية؟ اسمحو ليا نقولها ربما بالفرنسية، راه كايته (l'autonomie) و (l'indépendance) راه كين 2 دالحواج، (l'autonomie) راه هي السائرة، هي اللي تنقولو لها احنا الاستقلالية، راه سائرة في جميع الدول، ولكن ملي تيكون 100% جاية من الدولة واش الدولة كنفرج، راه عندنا برامج في البحث العلمي في السيادة الوطنية، عندنا بالنسبة للتكوينات بالنسبة للبرامج الكبيرة اللي درناها.

الأساسي ما عمرو كان، ما عمرو تشاف، ولكن ربما على حسب العلم ديالي أن النظام الأساسي كان في الحكومة السابقة، كان عند الأمانة العامة، ورجعتهو للتعديل، جبتوه للتعديل، وبالتالي كل واحد نعطيه الحق ديالو، راه كايين تراكمات، ما خصناش نبقاو نضربو في التراكمات بعضيتنا باش يمكن لنا نزيد للقدام، هذا واحد.

المسألة الأخرى، السيد الوزير، هو التخوف ديالنا احنايا أشنا هو المشكل؟

هو أن ملي جيتو هضرتو لنا على "الباشلور"، وملي هضرتو على "الباشلور" قلتو لنا بأن ما كايينش واحد القانون اللي تياطرو وكان ضروري يتنزل.

اليوم، التساؤل ديالنا، هاذ الإصلاح الجديد لا يستند على أي قاعدة قانونية، وهو نفس المبرر الذي قدمتموه لتوقيف "الباشلور"، علما أن نظام "الباشلور" متضمن في البرنامج الحكومي 2021-2026، راه جاي في البرنامج الحكومي، السيد الوزير، وبغينامك تجاوبونا على هاذ المسألة ديال هاذ التعديلات هاذو.

ثانيا، الظروف الجامعية غير مواتية بتاتا لاستضافة إصلاح من هذا النوع، لأن الجامعة تفتقر لموارد بشرية متخصصة لمواكبة العرض الجامعي المقترح.

ثانيا، تفتقر أيضا لإمكانيات وموارد ديداكتيكية لبلورة هذا العرض الجامعي من أشغال تطبيقية وتوجيهية، تفتقر كذلك لطاقة استيعابية كافية لتوفير تعليم عالي عادل وولوج.

وهذه الوضعية المزرية للجامعات المغربية عبرت عنه بشدة كل المكاتب المحلية للمؤسسات الجامعية الوطنية، كتمنى أنني تسطرو على هاذ القضية، المكاتب كلهم، هذا حسب العلم ديالنا، بغينامك تصححو لنا إلى كان شي حاجة أخرى، السيد الوزير.

كيف يمكنكم تنزيل إصلاح بيداغوجي معزول عن الإصلاح الشمولي المنشود للجامعة المغربية، ولاسيما إصلاح منظومة البحث العملي والابتكار وإصلاح النظام الأساسي المؤطر للأساتذة الباحثين؟

وكنضم الصوت ديالي للإخوان والسيد المستشار السبي المداني، على اعتبار أن بغيتكم تحطو أنفسكم وتحطو الآباء من بعد البكالوريا فهاذ المناطق اللي هي معزولة، وكهضر على الكلية متعددة الاختصاصات اللي كنا تنهضرو عليها في زاكورة وفي تنغير وفي ميدلت وفي عدة أنوية جامعية، لأن منين الوالدين، كان الولد تيدوز إن شاء الله، للجامعة تنتلفو احنايا فهاذ المناطق هاذي فين غادي يمشي هاذ الولد؟ كيفاش غادي يتعلم؟ وهنا تيكون الهدر المدرسي، السيد الوزير، وهنا بغينامك، هذا هو العلاج اللي بغينامك توقفو عليه.

القضية ديال المركبات، احنا بالنسبة لنا كايينة فيها صعوبة وخصها وقت كبير جدا، وما ييقاش يكون الهدر واحنا تنتفرجو على وليداتنا ونخليوكم مازالين

إصلاح بيداغوجي، هندسة بيداغوجية جديدة اللي تتعطي المكان ديال اللغات بالإشهاد، تتعطي المكان لهاذ المهارات الذاتية والكفاءات الأفقية، وبالخصوص الوحدات اللي تينمي الروح الوطنية، اللي لأول مرة غادي ندخلوها في الإجازة وعندنا تصور شمولي، وأنا بنفسني طلبت المجلس الأعلى باش يعطي الرأي ديالو، عندو شهر باش يعطي الرأي ديالو، أنا اللي طلبتها. ودوزنا هاذ (CNP : le Cahier des Normes Pédagogiques) دوزناه ما كان فيه حتى شي مشكل، رؤساء الجامعات، شاركو فيه العمداء شاركو فيه كلشي موافق عليه.

التغيير ديما ربما تتلقى كايين اللي باغيه كايين اللي ما باغيهش، كايين اللي عندو وحدة تيقريها 40 عام وباغي يبقو فيها، وكايين اللي ما باغيهش كاع بعدا بيدل، ولكن احنا راه دولة، راه 2 مليار ديال الدرهم اللي تزدت اليوم غير في الأجور، إذن واش غنبقاو نتفرجو، نبقاو نتسناو كل عام نتناقشو نقولو أشنو غادي نديرو؟

الغوضج التنموي أعطانا، أعطانا الطريق، البرنامج الحكومي أعطانا الطريق، المجلس الأعلى بالنسبة للاستراتيجية ديال 2015-2030 أعطانا الطريق، درنا المناقشات والمناظرات، درناهم، 35.000 مشاركة ومشارك، أكثر من 350 توجيهات اللي تعطات واخذيناها بعين الاعتبار وخلينا الجامعات تخدمو باش يعطيو المسارات ويتجاوبو مع المناظرات الجهوية ويتجاوبو مع المحيط السوسيو الاقتصادي ومع المنتخين ديالهم باش يتجاوبو ويعطيو إجازات جديدة ويعطيو توجهات جديدة.

هاذ الشي كلو راه دابا داخل، راه تيدخلو فيه في (la plateforme)، (5 juin, la plateforme) غادي تسالي وغادي نشوفو أشنو هو ما البرامج الكبيرة وتعاونو عليها.

راه ديما غادي يكون نقاش، هو في التعليم العالي الدولي العالمي كايين نقاش، احنا الحمد لله مشينا باش ما نقتدوش عاوناتي هاذ الفرصة هاذي اللي خصنا نستغلوها باش ندخلو فهاذ العولمة وهاذ العالمية اللي غادية اليوم. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا معالي الوزير.

الكلمة لكم السي الدريسي من أجل التعقيب. تفضلوا.

المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

إخواني المستشارين،

أخواتي المستشارات،

غير السيد الوزير، ربما الكلمة ديالكم جاء فيها بأن 30 عام والنظام

إذن، أنا ما غندخولش أنا فهاذ النقاش، ما عندي ما ندير به لا هاذ المشاكل كلها، تنظن بأن ما شي هذا هو الغرض.

الغرض هي كيفاش نكونو الشباب ديالنا اللي طالبة ولا طالب يجي من وضع هش ويلقى عندو فرصة باش يولي حتى هو بجالي وبجالك، هذا هو العمل ديالنا.

أما بالنسبة لهاد الشي اللي تكلمت عليه، ما غتفتح حتى شي إجازة إلى ما كانش (la CNPN⁷) راه هو دوزناه، ولكن أنا طلبت الرأي ديال المجلس الأعلى، وغادي يدوز في مجلس الحكومة وما غادي تفتح حتى شي حاجة، "باشلور" درنا غير تجربة وحبسناها لأنها ما ناجحاش. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وفي نفس الوقت نشكروكم على المساهمة القيمة ديالكم فهاذ الجلسة. وبهذا نكون قد استوفينا جل أعمال جلسة الأسئلة الشفوية لهاد الأسبوع. شكرا للجميع.

رفعت الجلسة.

غادين، هذا راه كاين فيه توافق وكان فيه واحد الوعد ديال حكومات سابقة، واللي كانت فيه ميزانية.

كتمنى أننا نكونو واقعيين، ونقولو لهاد الناس ما بغينا كومش تقريو وليداتكم بالفيريتي والميريتي باش ما نبقاوش نعطيهم الوعود حتى احنا لبعضيتنا، قولو لهاد الوليدات راه بغيناهم يمشيو يديرو شي حاجة أخرى من غير التعليم العالي. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير، في بضع ثواني يمكن تعقبو.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

لا، خصني نجاب على شي حاجة اللي تتكون ما متفقش عليها. أنا كنت رئيس جامعة في 2011، من 2011 إلى 2019 جامعة القاضي عياض، والنظام الأساسي كان من المشاكل المطروحة، وكل واحد تيجي تيقولو لا راه عندي مسودة، هاذ الشي ما منوش، هاذ الحكومة هي اللي دارتو، اسمح لي، هنا كاين تراكم، ولكن راه هاذ الحكومة هي اللي رصدت ليه المال ديالها، 2 دالمليار.

⁷ Cahiers des Normes Pédagogiques Nationales